-٢-

تسجيل حياة المؤمن المسيحى

٥ : ٢ تسجيل حياة المؤمن المسيحى

٥ : ٢ – ١ الانعكاس الصورى لحالة الجسم الروحى فى المؤمن المسيحى.

٥ : ٢ – ٢ بدء حياة المؤمن المسيحى.

٥ : ٢ – ٣ مسئولية المؤمن المسيحى.

الإنعكاس الصورى لحالة الجسم الروحى فى المؤمن المسيحى

٥ : ٢ – ١ حياة المؤمن المسيحى فى العالم المادى أى حياة الجسد المادى فى العالم ما هى إلا صور إنعكاسية لحالات جسمه الروحى المولود به من الله بالإيمان بإبن الله الرب يسوع المسيح.

والجسم الروحى للمؤمن المسيحى تنعكس صورته الروحية الموجبة أو السالبة على حياة المؤمن المسيحى فى العالم. فإن كانت حالة جسمه الروحى كاملة فى الموجب الحق أى مكتملاً فى القدرات الروحية الموجبة الحق أى فى الإيمان المسيحى الحق بإبن الله الرب يسوع المسيح الإله الحق والحياة الأبدية، وفى العمل الروحى الحق المعمول بالقدرات الروحية الموجبة، والمُشكّل بالشحن الروحى الموجب الحق، الذى يحصل عليه المؤمن المسيحى ويستقبله من مراكز الشحن الروحى الموجب الحق فى السماويات أى من الكنائس الروحية السماوية فى العلاء الروحى الحق. ففى هذا تكتمل حالة الجسم الروحى فى الموجب، وتنعكس صورة هذه الحالة المكتملة فى الموجب أى فى الحق على وجوده المادى أى حياته فى العالم المادى، فينجو بذلك من التجارب والمعاثر والعثرات والأحكام السالبة والشرور والنجاسات ولا يسلك فى طرق الباطل بل يسلك فى الحق ويفهم الحق. ولذلك تصير حياته المادية أى وجوده المادى فى العالم، حياة ووجوداً مادياً حقاً موجباً، أى حياة سلام وفرح حق وفهم حق، يثمر فى وجود روحى موجب حق لحياة أبدية فى ملكوت الله.

وإذا أهمل المؤمن المسيحى نمو وإكتمال وتجديد وفاعلية جسمه الروحى الموجب وإنجذب لإستقبال الشحن السالب الشرير فى المعاثر

والعثرات والشهوات الرديئة وإنجذب جسده المادى لشهوات العالم المادى الباطل وتعلق بمعطيات العالم المادية وإشتهاها وعبدها بالتصاقه بها وإرتباطه بها وحبه لها. فإنه بذلك يمتلىء من الشحن السالب الشرير، ويشكل قدرات سالبة تخرج فى أعمال سالبة، تنطبع صورتها السالبة فى جسمه الروحى الموجب فيُسلب وينطفى وتموت أجزاء فيه، وتنعكس صورة حالته الروحية السالبة على حالة وجوده المادى أى على حياة جسده فى العالم المادى، إذ تصيبه الشرور والضربات والأحكام السالبة، وتسقطه فى المعاثر والعثرات، وينجذب للشهوات الرديئة التى تسلب وجوده المادى والروحى، ويتعثر ويسقط ويخزى فى كل طرقه وتكون نهايته العطب والهلاك.

ذلك لأنه عندما سُلب جسمه الروحى بالشحن السالب، وذلك بتشكيل جسمه المادى للقدرات السالبة وخروجها فى أعمال الخطايا والشرور والنجاسات وأعمال الباطل ففى ذلك أُصيب الجسم الروحى وتعطلت القدرات الموجبة فيه وعجز عن عمل الحق وعن فهم ومعرفة الحق، وإضطربت قدراته الروحية الموجبة بسبب الخطية وعجز بذلك عن قيادة وجوده المادى أى حياة جسده المادى فى طرق الحق فيضِّل فى طرق الباطل ويصاب بالضربات السالبة ويُربط بالأحكام السالبة، وتصيبه الشرور والمعاثر والسقطات، فتصير حياة وجوده المادى أى جسده المادى صورة إنعكاسية أى صورة مماثلة لحالات جسمه الروحى من حالات الاضطرابات والضربات والإصابة السالبة والعجز السالب وإنعدام السلام.

بدء حياة المؤمن المسيحى

٥: ٢ – ٢ أول مرحلة حق من حياة المؤمن المسيحى، تبدأ بمرحلة الإيمان الإلهى الحق بالرب يسوع المسيح إبن الله الوحيد الاله الحق والحياة الابدية. فإن تَقوى المؤمن المسيحى فى إيمانه بالرب يسوع وثبت هذا الإيمان الحق فى قلب المؤمن وفكره وروحه. وإن تجددت قوة الإيمان ووصلت إلى حالة حلول الروح القدس أى روح الله فى المؤمن. ففى ذلك تنتقل سمات الرب يسوع إلى قلب المؤمن (وجوده الجسدى) وعقله (وجوده الفكرى) وروحه (وجوده الوجدانى)، أى يحدث إنتقال السمات والصفات الوراثية الصورية الإلهية لأقنوم صورة الله الرب يسوع المسيح إلى المؤمن المسيحى.

وبإنتقال السمات الوراثية الصورية الإلهية لأقنوم صورة الله فى المؤمن المسيحى ففى ذلك تتم زراعة بذرة الوجود الصورى الإلهى الحق فى قلب المؤمن وفكره وروحه، حيث تنمو هذه البذرة الصورية الروحية بالشحن الروحى الموجب الحق الذى يسرى بتجدد الإيمان والثبات فى الفهم الحق وبأعمال القداسة والبر، وبحفظ الجسد المادى من إستقبال أى نوعية من نوعيات الشحن السالب المادى والروحى فى العثرات والشهوات وأعمال الباطل، والتدين المادى والروحى الباطل. وباكتمال هذا التجديد الموجب الحق، تتم عملية الولادة الصورية الروحية من الله، ويولد المؤمن المسيحى من الله بجسم صورى روحى موجب حق، هو جسم المسيح الصورى الروحى. وبذلك يكتسب المؤمن المسيحى وجود المسيح الحق فيه. ويلزم للمؤمن المسيحى أن يحافظ على هذا الوجود الصورى الروحى الحق فيه لكى يحيا به حياة أبدية أى لينتقل به من الموت، أى من موت جسده المادى إلى الحياة الأبدية أى إلى حياة جسمه الصورى الروحى

الموجب فى ملكوت الله.

غل ٤ : ١٩ «يا أولادى الذين أتمخض بكم أيضاً إلى أن يتصور المسيح فيكم».

مسئولية المؤمن المسيحى

٥ : ٢ – ٣ مسئولية المؤمن المسيحى الحق هى مسئولية الحفاظ على كنز الحياة الأبدية الذى أُعطى له بالولادة الروحية من الله الآب بجسم المسيح إبن الله الذى ولد به. وأُعطى له هذا الجسم الصورى الروحى الحق لينمو روحياً به وليصعد به إلى ملكوت الله فى العلاء الروحى الحق فى ملكوت السموات. وبذلك يخلص من موت الجسد أى الموت المادى فلا يكون نهاية لوجوده المادى الحى، ويخلص من الموت الروحى فلا يسلبه الشيطان بالولادة الروحية السالبة من إبليس صورة الباطل الكلى، إذ يصير بذلك كائناً روحياً سالباً يذهب إلى الهاوية الروحية فى موت روحى أبدى.

ومسئولية المؤمن المسيحى الحق هى الحفاظ على وجوده الصورى المادى والروحى فى حياته فى العالم بلا دنس فى الجسد والروح أى فى الجسم الصورى المادى والجسم الصورى الروحى، ويكمل نمو جسمه الصورى الروحى الحق بالإيمان والبر والقداسة وأعمال الحق ولا يسلك فى الباطل فى مجد وشهوات وغنى وسلطان العالم المادى الباطل والعالم الروحى السالب.

فإن حفظ المؤمن المسيحى وجوده الصورى المادى ووجوده الصورى الروحى من أى سالب فى الجسد وفى الروح فحياته تكون فى مجد وكرامة وسلام وحق، ولا يصيبه أى شر، ولا يقوى عليه سلطان الباطل فى الأشرار والكذبة والخطاة والظالمين، ولا تقوى عليه المعاثر

والعثرات والأحكام السالبة، ولا يسقط فى التجارب والضيقات والضرورات والاضطهادات والمظالم والنكبات والشدائد والاضطرابات. إذ يُحفظ فى الحق بإسم الحق وبصورة الحق وبروح الحق ليكون بذلك كل وجوده المادى والروحى فى الحق أى فى الله، ولذلك لا يدنو منه الشيطان بأحكام السالب وطرق الباطل وشهوات العثرات والتجارب، ولهذا يحفظ حياته من السقوط الكلى ومن الموت الأبدى.

أمّا إذا لم ينتبه المؤمن المسيحى إلى حفظ وجوده الصورى المادى والروحى، ولم يطهره من الشحن السالب المادى والروحى، ولم يجدده بالشحن الروحى الموجب الحق، بالصلوات الدائمة والطلبات الدائمة، وبفهم كلمة الله وبالإيمان، وبالانقطاع عن إستقبال الشحن السالب المادى الباطل والروحى الشرير. فإن وجوده الصورى المادى والروحى يُسلب. وتكتنفه الأتعاب والضيقات والضرورات والأمراض، وتكتسحه الأحزان، وتسقطه العثرات والتجارب، وتكسره القوى المادية والروحية السالبة، فتكون نهايته العطب والهلاك.

وإذا أدرك المؤمن المسيحى وطلب الرب يسوع ليقيمه، فصلاة الإيمان تشفى المريض والرب يقيمه. وإن كان قد فعل خطية تغفر له. إذ هو بذلك رأى وأدرك ورجع عن طريق الباطل، وطلب الرب ليقيمه فى طريق الحق، فيقوى بذلك جسمه الصورى الروحى الموجب، ويتشدد بالرب يسوع وبملائكته وقديسيه وبالأرواح المخلصة المباركة، ويقيمه الرب يسوع من ضعفاته ويعينه فى شدائده ويشفيه من أمراضه المادية والروحية، وبذلك يتقوى وجوده الصورى المادى والروحى فى الحق أى فى الله، فينجو من السقوط الكلى ومن الموت الأبدى. بذلك مسئولية المؤمن المسيحى هى الحفاظ على جسمه الصورى الروحى الموجب ليكون كاملاً فى الحق، ومُجدداً بالإيمان، وقوياً فى

أعمال الحق والبر والقداسة. فإن حافظ المؤمن على وجوده الصورى الروحى الموجب، يكون له فى وجوده الصورى المادى أى حياة جسده المادى فى العالم، سلام وستر وبركة ونعمة، وبر وقداسة وفهم وحق ومجد وكرامة. ويكون له غلبة على كل قوى السالب المادية والروحية أى قوى الباطل المادى والباطل الروحى. إذ هو فى الوجود الحق أى فى الله الحق الذى يحفظ الوجود المادى والروحى للمؤمن فلا تقوى عليه أى قوى باطلة من قوى السالب المادى والسالب الروحى فى التجارب والعثرات، وبذلك يحفظ المؤمن وجوده الصورى المادى والروحى كاملاً فى الحق لينال به حياة أبدية فى ملكوت الله.

يع ١ : ٢٧ «الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هى هذه إفتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقتهم وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس فى العالم».

٢كو ٧: ١ «فإن لنا هذه المواعيد أيها الأحباء لنطهر ذواتنا من كل دنس الجسد والروح مكملين القداسة فى خوف الله».

حز ١٨ : ٢١ – ٢٤ «إذا رجع الشرير عن جميع خطاياه التى فعلها وحفظ كل فرائضى وفعل حقاً وعدلاً فحياة يحيا. لا يموت. كل معاصيه التى فعلها لا تذكر عليه. فى بره الذى عمل يحيا، هل مسرة أسَّر بموت الشرير يقول السيد الرب. ألا برجوعه عن طرقه فيحيا. وإذا رجع البار عن بره وعمل إثماً وفعل مثل كل الرجاسات التى يفعلها الشرير أفيحيا. كل بره الذى عمله لا يذكر. فى خيانته التى خانها وفى خطيته التى أخطأ بها يموت».

يع ٥ : ١٥ – ١٦ «وصلاة الإيمان تشفى المريض والرب يقيمه. وإن كان قد فعل خطية تغفر له. إعترفوا بعضكم لبعض بالزلات وصلوا بعضكم لأجل بعض لكى تشفوا. طلبة البار تقتدر كثيراً فى فعلها».